

# الباب الساتس

في  
ديرة السبع في يومنا هذا

obeikandi.com

## الفصل الأول

في

### ديرة السبع في يومنا هذا

ديرة السبع تؤلف في يومنا هذا وحدة إدارية يسمونها «قضاء بئر السبع»، وهي من أعمال «اللواء الجنوبي»<sup>(١)</sup> بفلسطين، وفلسطين تدار - كما تعلم - من قبل الحكومة البريطانية وعملا بصك الانتداب الذي منحها إياه «عصبة الأمم» بعد الحرب الكونية ١٩١٤-١٩١٨ م.

٢- في هذا القضاء شعب لمصالح الحكومة<sup>(٢)</sup> كالإدارة، والقضاء النظامي، والقضاء الشرعي، والقضاء العشائري، والشرطة، والسجون، والمعارف، والزراعة، والبيطرة، والجمارك، والمكوس، والبرق، والبريد، والأراضي، والصحة، والأشغال العامة.

٣- مساحة القضاء أحد عشر مليوناً وبضعة آلاف من الدونيات، وهي بالنسبة إلى مساحة القسم الباقي من فلسطين تقرب من النصف.

ويحده من الجهة الشمالية الشرقية البحر الميت، ومن الجنوب خليج العقبة، ومن

(١) هناك ثلاثة ألوية: «اللواء الشمالي» قاعدته حيفا، وأقصيته: حيفا وعكا والناصرة وطبريا وصفد ويسان وجنين ونابلس وطولكرم؛ و«اللواء الجنوبي» قاعدته يافا، وأقصيته: يافا والرملة وغزة وبئر السبع؛ و«لواء القدس» قاعدته القدس، وأقصيته: القدس - بما فيها أريحا وبيت لحم - ورام الله والخليل.

في رأس كل قضاء قائم مقام وطني، وفي رأس كل لواء حاكم إنكليزي، وفوق الجميع «مندوب سامي» يستعين بمجلس استشاري مؤلف من كبار رؤساء الدوائر.

(٢) في الصفحة الأخيرة من هذا الكتاب صورة للموظفين الذين يمثلون هذه المصالح المختلفة.

الغرب للشمال البحر المتوسط؛ وهو متاخم أيضًا لإمارة شرق الأردن في الشرق، ولشبه جزيرة سيناء في الغرب.

وعدد سكانه يقرب من السبعين ألف، كلهم مسلمون شوافع إلا بضع أسر مسيحية تعيش في المدينة نفسها، وجميعهم عربان رحل أو شبه رحل يسكنون بيت الشعر، إلا المدينة نفسها فإن سكانها حضر.



٤- قاعدة القضاء «مدينة السبع» وهي في الوقت الحاضر مدينة صغيرة وبالأحرى قرية كبيرة لا يزيد مجموع نفوسها عن الثلاثة آلاف. ماؤها عذب لكنه قليل؛ وهوؤها عليل غير أن الغبار يكثر فيها بدرجة تقلق راحة أهلها.

وفيها مجلس بلدي ذو رئيس وخمسة أعضاء<sup>(١)</sup> يتخبهم الأهليون لأجل إدارة الأعمال البلدية من تنظيف، وتنوير، وتعمير طرق، وجر مياه وما إلى ذلك.

٥- وهناك مستشفى ذات ثمانية أسرة؛ وفي المستشفى طبيب وصيدلي وثلاث ممرضات وبضعة أفراد من التهارجية، وفيه مستوصف للمرضى يعالج فيه ما لا يقل عن مائتي مريض في كل يوم، ومثل هذا المستوصف ثلاثة في أنحاء مختلفة كالعوجا والعمارة والجمامة يزورها الطبيب في أوقات معلومة.

وقد لا يخلو من فائدة أن نذكر هنا -والشيء بالشيء يذكر- أن ضحة العربان بوجه الإجمال جيدة، وأنهم لولا الفقر المدقع وقلة الغذاء وعدم الاعتناء بالنظافة والتعرض للبرد القارص، وبالأحرى لولا اضطرابهم للتنقل من المنطقة الحارة إلى المنطقة الباردة آونة، ومن هذه إلى تلك آونة أخرى- لرأيتهم أشد الناس بأساً ونشاطاً.

إذ أنني الآن -مع ما ذكرته عنهم من أسباب الضعف- أستغرب كل الاستغراب عندما أرى أنهم أقوياء الأجسام، حادو البصر، ناعمو البشرة، ذوو أعضاء متناسقة، مزاجهم لمفاوي في الغالب، وأسنانهم متينة ونظيفة قل أن يشكو المأ فيها.

لا يعرفون اللواط، ولا يعرفون المسكرات، بعيدون عن السمنة، يسرون المسافات الطوال من غير تعب، يخافون الزنا كثيرًا وقد انتشرت عادة «تعدد الزوجات» بينهم انتشارها في القرى.

(١) إليك أسماءهم: الرئيس تاج الدين شعث، والأعضاء الحاج عيسى بيسسو، سعيد بيسسو، الحاج يوسف الشرفا، الحاج محمد البيطار، وبترو التريزي.

ولكنك بالرغم مما تقدم تجدهم عدداً غير قليل مصاباً بداء الإفرنجي<sup>(١)</sup> (Syphilis) لكثرة اختلاطهم بعضهم مع بعض، وكذلك قل عن «النزلات الرئوية والشعبية» و«أمراض الجهاز الهضمي»<sup>(٢)</sup> فإنها كثيراً ما تصيبهم، ولكنها لا تنتج الموت إلا بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١-٥.

وأما «الأمراض الصدرية» فأهمها السل وهذا متفش في بعض المناطق دون غيرها، ولا سيما بين عربان المنطقة الشرقية؛ لأنهم يتعرضون لتقلب الطقس أكثر من غيرهم بسبب رحيلهم.

وأما «الأمراض التناسلية» كالعنة والتهاب الخصيتين والتهاب الأنبوب الإنتاجي وما يعترض الرحم من آلام، فإنه يغلب وجودها في المناطق الشمالية والغربية، وذلك بسبب الإفراط في اللذات من جهة، وقربهم من القرى والمدن من جهة أخرى.

ومن الغريب أن النساء في هاته المناطق أقوى بنية وأقدر على احتمال الحمل، ومدة الرضاعة هنا أطول منها في المناطق الأخرى، حتى إن الأطفال يتحملون الأمراض أكثر من غيرهم.

وأما «أمراض العين» فإنها قليلة إلا في المدينة نفسها، فإن داء الحبيبات «التراخوما» يكاد يفتك فيها، وقد لا أبالغ إذا قلتك إن ٨٠٪ من سكانها مصابون بها، ولطالما رأيناها تسبب أضراراً جسيمة فتنتهي بالحول، أو الالتهابات القرنية، ويفقدان البصر في أغلب الأحيان.

ما كان البدو ليعتقدون بالطب والأطباء إلا في السنوات الأخيرة؛ حيث

(١) إن هذا الداء منتشر بكثرة بين العربان الذين يجيئون في المنطقة الشرقية.

(٢) هذه الأمراض متشرة بين جميع العربان على حد سواء.

أخذوا<sup>(١)</sup> يقدون إلى المستشفى، وينتظرون مجيء الطبيب إلى منازلهم ليداويهم.

٦- الأمن مستتب<sup>(٢)</sup> في جميع أنحاء القضاء، وقوة الدرك مؤلفة من مائة وأربعين جندياً منهم اثنان وسبعون هجانة أكثرهم من أبناء البدو، وأربعة وعشرون فرسان وثمانية عشر مشاة. وهناك تسعة مخافر للدرك في بئر السبع، وعصلوج، وعوجاء الحفير، وكرنب، والزويرة، والغمر، وأم رشش، والعمارة، وجمامة؛ كلها مجهزة باللاسلكي، إلا العمارة فإنها فيها هاتفًا، وأما الجمامة فلا هذا ولا ذاك.

وعلى رأس هذه القوى ثلاثة ضباط من أبناء البلاد وضابطان إنكليزيان أحدهما «مساعد مدير» وهو المسئول مع القائم مقام عن الأمن.

٧- وهناك محكمة للصلح مؤلفة من قاضي مدني واحد، ومحاكم للعشائر مؤلفة من واحد وعشرين عضوًا بدويًا، كل ثلاثة منهم يؤلفون محكمة، وهذه المحاكم سلطة في حل المشاكل التي تحال إليها من لدن رئيس المحكمة المركزية أو من قائم مقام القضاء وفقًا لعادات العربان على ألا تكون هذه منافية للعدل الطبيعي أو الآداب.

وقد كانت أحكام هذه المحاكم تستأنف إلى المحكمة المركزية بالقدس، إلا أنها أصبحت تستأنف (راجع العدد ٣٣٣ من الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٢/١٢/٣٢م إلى محكمة الاستئناف العشائرية؛ وهذه مؤلفة من القائم مقام رئيسًا، ومن عضوين يختارهم القائم مقام من بين أعضاء المحكمة الأصليين الذين لم يبدوا رأيًا في أصل القضية.

(١) إن العربان المخيمين في المناطق الشمالية والغربية أكثر اعتقادًا بالطب والأطباء من العربان النازلين في المناطق الشرقية والجنوبية الذين يركنون إلى الأعشاب والكي ووصفات الخبيرات من النساء.

(٢) بقي السجن في بحر العام الفانت يومين كاملين من غير سجين. ولم أسمع بقتل امرئ أو بأية حادثة جنائية مهمة منذ ثمانية عشر شهرًا.

وأما قضايا التملك والدعاوي الجنائية فإن النظر فيها من اختصاص محكمة الأراضي والمحكمة المركزية ومحكمة الجنايات في القدس.

٨- ليس بمحظور حمل السلاح في النصف الجنوبي من قضاء السبع، إلا أن ذلك محظور قانونًا في النصف الشمالي منه، وهناك خط وهمي لأجل التفريق بين المنطقتين أشارت إليه الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٠/١٢/١٩٢٩ م.

٩- قضاء السبع قضاء زراعي تكثر فيه زراعة الشعير، والحنطة، والذرة، والبطيخ؛ وقل أن يزرع فيه السمسم، والكرسنة.

وقد كان زرع التبغ المعروف بالهيشي<sup>(١)</sup> محظورًا إلا في منطقة معلومة، فرفع هذا المنع وأشير إلى ذلك في العدد ٣٩٠ من الوقائع الفلسطينية الصادرة بتاريخ ٢١/٩/١٩٣٣ م وأصبح زرعه مباحًا في كل جهة من جهات القضاء.

فكان هذا الرفع عيدًا لدى البدو؛ إذ وفر عليهم مبالغ طائلة.

ويبيع البدو حاصلاتهم الزراعية التي تفيض عن حاجاتهم في سني الخصب إلى التجار في سوق السبع بالدرجة الأولى؛ وفي أسواق غزة، وخان يونس، والمجدل والفالوجة بالدرجة الثانية، ومن هذه الأسواق نفسها يشترون ما يحتاجون إليه من سكر، وبُن، وأرز، وأقمشة وما إلى ذلك.

١٠- تغزل المرأة البدوية الصوف، وتحيك بيت الشعر، والأغطية، والفرش والغفور<sup>(٢)</sup>، والفرد<sup>(٣)</sup>،

(١) إنه نوع رديء بالنسبة لأنواع التبغ الأخرى، ولكن البدو يرغبون في تدخينه، ويؤثرونه على جميع الأنواع الأخرى.

(٢) جمع غفرة: وهو ما يغطى به الشيء.

(٣) جمع فردة: وهي الواحدة وهنا معناها الكيس الواحد.

والخرجة<sup>(١)</sup>، والمزاود<sup>(٢)</sup>، والمخالي<sup>(٣)</sup>، والمرائر<sup>(٤)</sup>؛ وذلك كله من شعر المعز أو صوف الضان أو وبر الإبل؛ بيد أن هذه الصنعة لا تزال في طورها الابتدائي، تحتاج إلى استكمال وتدبير كي تعود على البدو بالربح الوفير.

١١- لم أجد بدويًا واحدًا من سكان هذا القضاء لم يكن مدينًا بمبلغ من المال، قل أو كثر، إما إلى الحكومة أو إلى التجار، مع أن الضرائب التي يدفعونها «ضريبة العشر المستبدلة»<sup>(٥)</sup> و«ضريبة التعداد»<sup>(٦)</sup> قليلة تكاد لا تذكر.

إن متوسط الدين للشخص الواحد جنيه واحد، ومع ذلك فإن هذه النسبة أيضًا بالنسبة إلى حالة البدو العامة وفقدان العوامل الاقتصادية الأخرى بينهم كثيرة يكادون لا يحتملونها.

إنهم لا يعرفون الصكوك والسندات والعقود إلا قليلًا؛ وتراهم يكتفون «بالوجه»<sup>(٧)</sup> وقل أن يعتنوا بألفاظ الصك أو تعيين الفائدة أو تحديد الوقت للدفع؛ لأنهم أميون<sup>(٨)</sup>.

ويسير كل واحد من التجار في تنظيم الصك وفق هواه.

(١) جمع خرج وهو الوعاء المعروف يوضع على الدابة.

(٢) جمع مزودة وهو ما يوضع فيه الزاد.

(٣) جمع مخلاة وهي التي يوضع فيها العلف وتعلق في عنق الدابة.

(٤) جمع مرير، والمرير من الحبال ما اشتد فتله، ويقال: رجل مرير أي: قوي ذو عزم.

(٥) هي المعدل الوسطي للأعشار التي خمنت في أربع سنوات ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨؛ ومجموعها ٩٠٠٠ جنيهاً وكسوراً.

(٦) ٤٨ ملا عن كل رأس من الغنم و١٢٠ ملا عن كل رأس من الإبل.

(٧) هو أن يذكر المستدين وجه فلان من سراة القوم أو اسمه ككفيل للمبلغ الذي استدانه.

(٨) عدد الأميين لا يقل - على ما أعتقد - عن ٩٥٪.

١٢- البدو أذكيا فطرة؛ ولكنهم غير متعلمين؛ وليس عندهم سوى خمس مدارس ابتدائية: الأولى عند الجراوين، والثانية عند الستوت، والثالثة عند الزريعين، والرابعة عند الحناجرة، والخامسة عند الجبارات.

في كل مدرسة معلم واحد يعلم الأولاد القراءة والكتابة وقليلًا من التاريخ والجغرافيا ومبادئ الدين والحساب.

١٣- وليس في جميع أنحاء القضاء أثر للحضارة وال عمران إلا في المدينة نفسها؛ ففيها أبنية حجرية، وشوارع فسيحة، ودار للبلدية، وبستان، وسبع بيارات؛ وفيها نادٍ للموظفين أسس عام ١٩٣٣م؛ ومدرستان ابتدائيتان: واحدة للذكور وفيها مدير وثمانية معلمين، وأخرى للإناث، وفيها مديرة وثلاث معلمات.

وللمدرسة الذكور فرع داخلي أسس في العام الفائت لإيواء خمسة وعشرين تلميذًا من أبناء البدو، يتعلمون فيه ويأكلون وينامون على نفقة الحكومة.

١٤- وفي المدينة ثلاثة آبار عمومية ينفق عليها المجلس البلدي، ويجر المياه منها بمضخات إلى الخزان، ومن الخزان بقساطل إلى البيوت.

ولكن لا هذه الآبار ولا الآبار الخصوصية التي يملكها الأفراد بكافية لإطفاء عطش السكان الذين كانوا ولا يزالون يشكون سُحَّ الماء.

١٥- وفيها مسجدان: واحد كبير بُني في أواخر العهد التركي، وتبرع العربان بنفقات بنائه التي أربت على الألف جنيه، وآخر صغير أنشأه الحاج عيسى أفندي بسيسو عام ١٩٣١م وأوقفه للمصلين.

وفيها كنيسة: واحدة للروم الأرثوذكس، وأخرى إنجيلية أنشئت من لدن الإرسالية الأمريكية عام ١٩١٤ للميلاد.

١٦- أراضي السبع مفروزة وليست بالمشاع كما يظن بعض الناس، كل امرئ يعرف أرضه؛ بيد أن البدو قل أن يعتنوا بالتطويب<sup>(١)</sup>.

ولقد اختلف في تعيين مساحة الأراضي القابلة للزرع والاستثمار في هذا القضاء:

فمن قائل: إن هذه لا تتجاوز في حال من الأحوال المليون من الدونيات.

ومن قائل: إنها لا تقل عن الثلاثة ملايين.

وإني لأشعر بميل لتصديق الفئة الثانية، غير أنه مما لا خلاف فيه أن القسم المزروع بالفعل في الوقت الحاضر أقل من المليون بشيء يسير.

لا يميل البدوي لبيع أرضه، وهو يعتبرها كعرضه، وتراه يميل إلى رهنها بدلا من بيعها إذا ما عضته الفاقة أو دعاه إلى ذلك ميسيس الحاجة، ومن يدري؟ لعل هذه الطبيعة تتغير بتغير الأزمان، وحكم الظروف القاسية، والمحول المتواصلة.

١٧- إن سكان هذا القضاء متجانسون من حيث الأصل والدين واللغة: كلهم ينتمون إلى أمة واحدة هي الأمة العربية، ودين واحد هو دين الإسلام، ولغة واحدة هي اللغة العربية.

١٨- ليس في هذا القضاء الآن سوى أربعة رجال من اليهود<sup>(٢)</sup>: واحد في المدينة، وثلاثة في الجمامة، ولم تنشأ هنا «مستعمرات يهودية» بالرغم من أن اليهود

(١) كان البدوي عندما يقال له: إنه بالطابو- يؤيد حقه في الأرض ويشير إلى سيفه ويقول: بهذا لا بغيره يؤيد الحق!...

(٢) كان في بئر السبع أربع عائلات يهودية، وفي الجمامة ثلاث عائلات، عدد أفرادها كلها لا يتجاوز العشرين، غادروا كلهم منازلهم على أثر الاضطرابات التي حدثت عام ١٩٢٩م، وقد باعوا كل ما يملكون من مال ومتاع ولم يرجعوا إليها.

شرعوا في امتلاك الأراضي منذ عام ١٣٢٧ رومي ١٩١١ م.

وإليك البيان بكافة الأراضي التي يملكونها في يومنا هذا:

اسم صاحب الأرض	الأرض التي يملكها	تاريخ الشراء	الموقع العشرة المساحة
١	يهوشع ليفين الجمامة التوش	١٨٨١ م	١٩١١ م
٢	ابراهيم حاييم حيب الجمامة التوش	٧٠٠	١٩١١ م
٣	حزقيال دانيال الجمامة التوش	١٢٢٩	١٩١١ م
٤	يهوداس لونيم الجمامة التوش	٩١٥	١٩١١ م
٥	نسيم القايم وشمعون روس اللفق	١٢٣	١٩٢٣ م
٦	الدكتور إسحاق ليفي روس اللفق	١٨٩	١٩٢٦ م

٧	شركة تحسين الأراضي اليهودية	أم جميعان	زريسة	٤٤٥	١٩٢٧ م
٨	شركة الأملاك المحدودة (جوديسا)	مدسوس	المسعوديون	٤٥٨	١٩٢٧ م
٩	شركة الاملاك المحدودة (جوديسا)	مدسوس	السواخنة	٢٠٦	١٩٢٩ م
١٠	ليون بلوم رحابيا فانتشتاين موريس كالكلمان	رجوم	الشلاليون	٧٧٥	١٩٢٨ م
١١	رفائيل ماني	غزالة	العلامات	١٤٦	١٩٢٩ م
١٢	إيزيدور راينوفتش	غزالة	العلامات	١٨٧٢	١٩٣٠ م
١٣	شركة تحسين الأراضي اليهودية	السر	السواخنة والمسعوديون والفراحين	٨٠٠٠	١٩٢٦ - ١٩٣٣ م
١٤	شركة تحسين الأراضي اليهودية	السر	نجمات الصانع	٣٠٠٠	١٩٢٦ - ١٩٣٤ م

العرب - أصحاب الأراضي في الأصل - هم الذين لا يزالون يزرعون هذه الأراضي تلقاء حصّة من الربح يدفعونها إلى أصحابها.

ولم يفكر اليهود في استعمار أراضي السبع تفكيرًا جدّيًا إلا في هذه الأيام؛ حيث أخذ خبراءهم يجوسون بين - الفينة والفينة - خلال الديار، ويبحثون عن الجهات النافعة للزرع والاستثمار.

١٩ - ديار سبع غنية، على ما اعتقد بالمعادن: كالكبريت، والمغزنيوم، والنحاس، والملح، والفوسفات، والنفط، والحديد، ويعتقد الكثيرون أن هذه المعادن وغيرها موجودة بكثرة في المنطقة الشرقية المتاخمة للبحر الميت، وفي الجبال المطلّة على وادي العربة، ولا سيما في القسم الجنوبي القريب من العقبة.

أما «الملح» فهو بلا جدال موجود في «جبل أضدم»<sup>(١)</sup> بكثرة هائلة، وأكثره جاهز للطعام لا يحتاج لأي تركيب أو مزج أو عناء.

وقد منح الخواجة شكري ديب عام ١٩٢٧ م امتيازًا من الحكومة الفلسطينية لأجل التنجيم في الجبل المذكور لمدة خمس سنوات يجوز تجديدها عند انتهائها.

وأما «الكبريت» فإنه موجود في أمكنة كثيرة أهمها «المشبة»<sup>(٢)</sup>.

وقد منح المّستر ويليامز L.L.Williams امتيازًا للتنجيم في هذا المكان، وأسس لهذه الغاية شركة ساهم فيها لفيف من أبناء البلاد.

وأما «النفط» فلم تثمر الجهود التي بذلت لاستخراجه مع أن الباحثين يعتقدون

(١) على بعد سبعين كيلو مترًا من بئر السبع للشرق، وهو من أراضي القديرات والظلام.

(٢) على بعد أربعين كيلو مترًا من شمال بئر السبع للغرب. وهي من أملاك حسنتات أبي معيلق.

بوجوده في المنطقة الواقعة بين كرنب<sup>(١)</sup> والبحر الميت.

ولا يزال المستر ساذرلاند من جهة والخواجة إلياس جلاذ من جهة أخرى يواصلان البحث والتنقيب.

وقد لا يخلو من فائدة أن نذكر هنا الامتياز الذي منحه حكومتا فلسطين وشرق الأردن إلى الخوراجات نوفومسكي Novemsky وتلوك Tulleok لأجل استخراج البوتاس من البحر الميت؛ حيث تكثر الأملاح والمعادن المعروفة بكلوريد البوتاسيوم، وكلوريد الماغنيزيوم، وبروميد الماغنيزيوم.

ولقد قيل: إن «الذهب» موجود في الجبال المتاخمة لوادي العربة من جهات أخرى، إلا أن هذا القول لم يتحقق بعد.

٢٠- هنالك مشكلة لم تسترِع الانتباه الشديد بعد، وإنما ستكون على ما أرى من أهم المشاكل التي يجب أن تعالج في هذا القضاء وهي: مشكلة «الوقود»؛ إذ يوقد البدوي الحطب لا للاستدفاء فحسب وإنما للاستضاءة، والطبخ أيضًا، ولا أثر للمصابيح والمواد إلا في بيوت عدد قليل من المشايخ وبعض العربان القرييين من المدن، وأما الأكثرية الساحقة فلا مناص لها من ارتياد الفلا وقطع الأشجار والأعشاب اليابسة.

أضف إلى ذلك أن الأراضي المعدة للزرع وقد اتسعت بازدياد العمران والسكان، وبتوسعها قل الوقود وضاق المرعى، وعبثًا أحاول إقناع البدو ليكثروا من غرس الأشجار؛ لأن للتشجير وسائل مفقودة بينهم أهم الاستقرار وعدم الرحيل، وما كانوا ليرحلوا لو أن المياه متوفرة والمراعي كثيرة في ديارهم.

(١) راجع ما كتبناه عن هذا الموضوع في ثنايا هذا الكتاب.

٢١- وأما مشكلة «المياه» فحدث عنها ولا حرج؛ إن البدو بوجه الإجمال يقاسون العذاب من جراء الأمطار اللازمة لزرعهم ومن جراء مياه الشرب أيضًا. ولم يبحث عن الماء بصورة جدية إلا في الستين الأخيرتين حيث قامت الحكومة تبحث عن الماء في قعر الأرض بواسطة الماكينات الحديثة التي استحضرتها من إنكلترا خصيصًا لهذه الغاية.

ولكن المحاولة الأولى في «أبي سمارة» قد فشلت بالرغم من أنهم غاصوا في قعر الأرض ٣٥٠ مترًا. وكذلك كانت نتيجة المحاولة الثانية بالقرب من جسر (أبي رقيق) وقد نزلوا ١٥٠ مترًا. ويظهر أن الخبراء عدلوا مؤقتًا عن فكرة الحفر، وأخذوا يميلون إلى إنشاء السدود.

وها هي الأعمال (انظر إلى الصورة) قائمة على قدم وساق لإقامة سدا في «وادي أبي سمارة» لأجل الاستفادة من مياه الأمطار التي تتجمع في ذلك الوادي وإرواء الأراضي المجاورة له.



المساعي الجبارة

للبحث عن الماء في موقع (أبي سمارة)

يرى في الصورة المؤلف وعلى يمينه المهندس مستر ماك ويليام

وقد تتكرر هذه الأعمال في مواضع أخرى إذا نجحت التجربة في هذا الموضع. عندئذ يمكننا أن نتفاءل بأن البدو سيتحضرون وأنهم سيحتلون المكان الذي يليق بهم تحت الشمس.



سد (بي سمارة)

العمال البدو يمدون في إقامة السد



سد أبي سمارة  
في بدء التكوين

أساء  
فريق من رجال الأمن  
في قضاء بئر السبع  
عام ١٩٣٣



رجال الأمن

عام ١٩٣٣

(لأجل معرفة الأسماء راجع الصفحتين ٢٨٠، ٢٨١)

(من اليمين إلى اليسار)

(أ) الجالسون القرفصاء

١- كامل فلفل، بوليس، رقم ٤١٦

٢- عيد إبراهيم أبو رقيق، بوليس، رقم ١٢٩٠

- ٣- محمد يوسف الظواهري، بوليس، رقم ٨٣٨
- ٤- فرح خضر اليعقوب، بوليس، رقم ١٤١٥
- ٥- محمد إسماعيل الضاهر، بوليس، رقم ٩٣٧
- ٦- فائق عايش أبو عاصي، بوليس، رقم ٦٣٥
- ٧- حسن عبد الجبار عبدو، بوليس رقم ٣١١

## (ب) الصف الثاني

- ١- يوسف أفندي السراج، جاويش، رقم ٤٦٧
- ٢- صبيح أفندي عبد الهادي، مفتش المركز
- ٣- هاشم أفندي الداودي، ضابط التحقيق
- ٤- المستر ليفز، ضابط إنكليزي
- ٥- المستر فرادي، رئيس قسم البوليس
- ٦- حسن أفندي فارس، مفتش الخارج
- ٧- جعفر أفندي أحمد فلفل، رئيس الكتاب

## (ج) الصف الثالث

- ١- جودت توفيق العنبتاتوي، بوليس، رقم ٢٥٥
- ٢- سليمان ديمتري المستكلب، بوليس، رقم ٩٧١
- ٣- راغب سعيد أبو رمضان، بوليس، رقم ٩٧٦
- ٤- عبد الله عوض يونس، بوليس، رقم ١٣٢٩

- ٥- شريف سعيد علي، بوليس، رقم ١٤٥٠
- ٦- كريم راجي حداد، بوليس، رقم ١٠٣٠
- ٧- فوزي إسكندر حداد، بوليس، رقم ١٤٤٩
- ٨- حنا خليل إبراهيم، بوليس، رقم ١٤٤٨
- ٩- نقولا حبيب كرم، بوليس، رقم ٩٧٧
- ١٠- جريس يعقوب الصايغ، بوليس، رقم ٥٥٢
- ١١- خليل الزرد البيبي، بوليس، رقم ٤٠٧

## (د) الصف الرابع

- ١- سعيد محمد عصفور، بوليس، رقم ٣١٦
- ٢- راجح عبد الملك إبراهيم، بوليس، رقم ١٣٧٨
- ٣- شمروخ محمد حسين، بوليس، رقم ٢٣٤
- ٤- إسماعيل عبيد الكركي، بوليس، رقم ١١١٩
- ٥- سمعان عيسى الحشوة، بوليس، رقم ١١٥٧
- ٦- عودة مصطفى القريوتي، بوليس، رقم ١١٦٧
- ٧- محمد سعيد عبد الحلیم، بوليس، رقم ٣٨١
- ٨- محمد علي سالم، بوليس، رقم ٤٣٨
- ٩- شكري عرفات مشتها، بوليس، رقم ١١٣٢

## (هـ) الصف الخامس

- ١- سلمان محمد قبوغة، بوليس، رقم ١١٣٥
- ٢- محمد أبو بنية، بوليس، رقم ١٣١٥
- ٣- سلمان أحمد الغرابي، بوليس، رقم ١٢٩٢
- ٤- صالح علي الصانع، بوليس، رقم ١٣٢٧
- ٥- سلامة قاسم أبو حجير، بوليس، رقم ١٢٩٣
- ٦- سالم أبو ربيعة، بوليس، رقم ١٤٥٦

## (و) الصف السادس

- ١- سلامة عودة، بوليس إضافي
- ٢- موسى النميلي، بوليس إضافي
- ٣- سريس حصيني العبيد، بوليس إضافي
- ٤- سويلم فرج، بوليس إضافي
- ٥- محمد أبو جويعد، بوليس إضافي

موظفو الحكومة  
في قضاء بئر السبع  
عام ١٩٣٣  
(من اليمين إلى اليسار)



موظفو الحكومة

عام ١٩٣٣

(لأجل معرفة الأسماء راجع الصفحتين ٢٨٢، ٢٨٣)

(أ) الجالسون القرفصاء

١- مصباح أفندي الناظر، مأمور جمرك

٢- يوسف أفندي هو، مأمور جمرك

(ب) الجالسون على الكراسي

١- روك أفندي سايلا، مفتش الجمرك

٢- أديب أفندي قيسي، رئيس الديوان

- ٣- المستر ليفز، مفتش البوليس البريطاني
- ٤- تاج الدين أفندي شعث، رئيس البلدية
- ٥- طاهر بك الأفغاني، حاكم الصلح
- ٦- عارف بك العارف، قائمقام القضاء
- ٧- الشيخ سيف الدين أفندي الخماش، قاضي الشرع
- ٨- المستر برودهارست، رئيس قسم البوليس
- ٩- الدكتور سليمان أفندي سليم، طبيب الصحة
- ١٠- محمود أفندي السفاريني، مدير المدرسة
- ١١- يوسف أفندي السقا، رئيس كتاب المحكمة الشرعية

### (ج) الواقفون في الصف الثاني

- ١- فوزي أفندي فرح، مأمور الجمرك
- ٢- يوسف أفندي العيسى، الصيدلي
- ٣- كامل أفندي مراد، مأمور الإجراء
- ٤- جورج أفندي بيوك، كاتب ديوان القائمقام
- ٥- رشاد أفندي هموري، كاتب المالية
- ٦- أحمد أفندي شراب، مدير المال
- ٧- عبد اللطيف أفندي عابدين، أستاذ في المدرسة
- ٨- الشيخ سليم أفندي عواد، أستاذ في المدرسة

٩- فريد أفندي العطاونة، كاتب المالية

١٠- هاشم أفندي التركماني، جابي الأموال

١١- هاشم أفندي الداودي مفتش التحقيق

#### (د) الواقفون في الصف الثالث

١- بولس أفندي صلاح، أمين الصندوق

٢- الحاج إبراهيم، مصلح الخطوط البرقية

٣- أنور أفندي الخطيب، أستاذ في المدرسة

٤- يوسف أفندي غزالي، كاتب محكمة الصلح

٥- سليمان أفندي الحسيني، أستاذ في المدرسة

٦- عبد العزيز أفندي المصري، مفتش الكرتينا

٧- أنطون أفندي الترك، أستاذ في المدرسة

٨- عبد الخالق أفندي يغمور، أستاذ في المدرسة

٩- أحمد أفندي النمري، مدير البريد

١٠- محمد أفندي علي جرادة، مباشر المحكمة

#### (هـ) الواقفون في الصف الرابع

١- يوسف أفندي بالي، مباشر المحكمة

٢- كمال أفندي المباشر، موزع البريد

٣- جميل أفندي سلطان، جابي الأموال

- ٤- إبراهيم أفندي أبو غزالة، مفتش الصحية
- ٥- محمد أفندي الشريف، مفتش الزراعة
- ٦- جعفر أفندي فلقل، رئيس كتاب البوليس
- ٧- عبد القادر أفندي فطايير، مباشر في المحكمة الشرعية
- ٨- صابر أفندي أبو الخير، تمارجي